يذكروا حوال الشيء مضافا الي كل ما يليق به كقول ابي الطيب

تقال اذا اقلوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

والثاني استيفا اقسام الشيء كبيت زهير وبيت نصيب وكقوله

تعالي يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا

واناثا ويجعل من يشاء عقيما وكقول البحتري

قف مشوقا او مسعدا او حزينا او معينا او عاذرا او عذولا وتملك

ولا بد من شكوى الي ذي مروءة يواسيك او يسليك او يتوجع

وما احسن قول ابي الحسن الجزار

وزير ما تقلد قط وزرا ولا اداناه في مشوي اثاما وجعل فعاله

صلاة ان بر صلات او صلاة او صيام عود علي بدء قال الشارح

ورويي الاخفش ببيت نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم

نعم وفريق ليمين الله ما ندري واستدل به علي ان همزة ايمن

همزة وصل لاسقاطها بالدرج فلا يكون استيفا اقسام

الجواب فيه مع ان الغاية ليس قال الشيخ عبد القادر البغدادي

صوابه ورويي ليس وهذا نصه في الكتاب في باب ما عمل بعضه

في بعض وفيه معني القسم وزعم يونس ان الغليم موصوله

وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الالف كما فتحوا الالف التي

في الرجل كذلك ايمن قال الشاعر

وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري

سمعناه هكذا من العرب انتهي ولم يجز في هذا الباب الاخفش

وقال الاعلم في شرح ابيات الجمل للزجاجي قوله ليمن الله الشاهد

فيه ان الغة الف وصل علي مذهب سيبويه ودليل ذلك سقوطها

في الوصل لدخول لام التاكيد عليها ولو كانت الف قطع لم

تحذف وانما فتحت عنده لدخولها علي اسم غير متمكن ومعني غير

متمكن ان هذا الاسم لا يقع الا في القسم ولا يعترض في غيره

فلقلة

فلقلة تصرفه ضعف في التمكن فاشبه الحروف في قلة التمكن والدليل

علي ذلك انه قد اتت فيه لغات ثمان وجاء بعضها بحرف واحد

علي بنا الحروف فلما اشبه الحروف فتحت فيه الف الوصل تفتح

مع الحرف ففتحت في هذا الاسم لشبهه بالحرف وانما فتحت مع الحرف

ليفرق بين الف الوصل في الاسماء والافعال وبين الف الوصل

في الحروف وكانت تكسر وتضم في بعض الافعال فلم يبق الحروف

الا الفتح انتهي كلامه وقال اللحجي في شرح ابيات الجمل لا ينبغي

ان تعتقد ان ايمنا عندنا افعل لان الالف الف وصل فلا يعتقد

بها وانما هي يمن علي وزن فعل وفي ايمن عربية ليست في غيرها

وذلك ان الاسماء المتمكنة لا توجد علي اقل من ثلاثة احرف

الا ان تكون منقوصة مثل يد ودم الا ايمن فانهم قالوا فيهم

الله فاتوا به علي حرف واحد وهو اسم ظاهر وفيه عشر

لغات ايمن الله بفتح الهمزة وكسرها وليمن الله باسقاط الهمزة

وايم الله بحذف النون وكسر الهمزة وفتحها ومن الله بضم الميم

والنون وبكسرهما وم الله بميم مفرده مضمومة ومكسورة وهيم

الله بابدال الهمزة ها وهي اقلها انتهي وذكرت هذا بطوله انما ما

للغاية وليس يخلو من قولهم جلوت السيف بالصقل وبصريا بالكحل

وقلبي يكذا اذا زلت ما عليه من الصدا والغشاوة والرين

اجلوه جلوا وجلاء بالكسر والمد لان قوله اذا ابتسمت لانيا سبه

وليس فيه شيء من المدح بل هو بالذم اشبه وان قاله التبريزي

وقد نقله عبد اللطيف البغدادي ولم يستحسنه وجملة تجلو مستانفة

استينافا نحويا وهي جملة منقطع عما قبلها وليست مطلوبه

لعامل وتجويز الشارح كونها جزا آخر عن سعاد عند من اجاز

تعدد الاخبار المختلفة بالافراد والجملة يقال عليه ان هذا غير

جايز معني وصناعة اما الاول فلان التقدير ح وما سعاد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)